مسايل الاعتقاد المتعين فيها القطع على انا لسنا مكلفين بذلك ونحوه
مما رويا ايضا فصارت الطرق في هذه المسالة ثلاثا الوقوع وعدمه
والوقف انتهى قال الشيخ عبد الغني النابلسي في شرح الاسعديه
بعد ان ساق جميع ما قدمناه بل اربعة اقوال الوقوع بعين الراس
والوقوع بالقلب وعدم الوقوع والوقف انتهى وقال بن حجر في شرح
الهمزية واختلف العلما قديما وحديثا في ان نبينا صلى الله عليه وسلم
راي ربه في هذا المقام الذي وصل اليه دون غيره من الخلق بعين
راسه او بعين قلبه فقط والذي صح عن بن عباس في رواية انه راه
بعين بصره وفي اخرى انه راه بعين قلبه ولا تخالف لانه صح عنه كما
رواه الطبراني باسناد رجاله رجال الصحيح الا واحد او ثقه بن حبان
انه راه مرتين واحدة بالعين وواحدة بالقلب بمعنى ان الله تعالى
خلق فيه ادراكا كادراك البصر وليس المراد مجرد العلم لانه حاصل له
ولغيره فلا خصوصية ورواية بن مردويه عنه لم يره بعينه لم
تصح وبتسليمها فالاثبات مقدم على النفي وجا عن انس باسناد
قوي راي محمد ربه واطلاق الرويه تنصرف لرويه العين وكان
الحسن البصري رحمه الله يحلف انه راي ربه وبذلك قال عروة
وسايرا صحاب بن عباس وجزم به كعب الاحبار والزهري ومحمد
واخرون وهو قول الاشعري وغالب اتباعه وانكرت عايشة رضي
الله عنها الرويه وكذا ابن مسعود قال النووي لكن خالفها غيرها
من الصحابة والصحابي اذا خولف لا يكون قوله حجة اتفاقا ولا حجة
لها في رواه مسلم عن مسروق عنها فقال لها لما انكرت الرويه
الم يقل الله ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هل رايت ربك قال لا انما رايت جبريل وذلك لانها انما سئلت
عما في الاية فاجابها بانه لم يره اي في قصة الاية وهي غير قصة
المعراج

المعراج فانه التي في سورة النجم في حق جبريل كما صح عنه صلى الله عليه
وسلم ايضا لم يره في صورته التي خلق عليها الا في هذه المرة المذكورة
في هذه الاية ومرة اخرى عند اوايل البعثة فالتدلي والدنو الذي
في قصة المعراج غير التدلي والدنو في الاية وسوال موسى اياها لا لمعتزلة
في الدنيا اظهر دليل على ذلك اذ لا يجوز على نبي ان يسال محالا او انكارا
قبحهم الله تعالى لها في الاخرة من بدعهم التي خالفوا فيها الكتاب
والسنة وعلى جوازها في الدنيا لم تقع الا لنبينا صلى الله عليه وسلم
وصح في مسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ومعنى خبر مسلم
عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال نور اني اراه حال بيني وبين رويته بيصره فكيف يراه هذا كله
وقد مر به راه مرة ببصره ومرة بقلبه فبسبب هذه حصول ذلك النور
فلا ينافي وقوع الاولى وسيل احمد رضي الله عنه عن قول عايشة
رضي الله عنها من زعم ان محمدا راي ربه فقد اعظم على الله الفرية
لم يدفع قولها قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي قول
النبي اكبر وقال في شرح بديعية البيان والمشهور ان المراد به في
الاية جبريل وقيل المراد به الله عز وجل قاله الحسن وعلى الاول
فقيل راي جبريل على صورته التي خلقه الله عليها له ستمايه
جناح قد سدت الافق وقيل راي رفرفا اخضر قد سد الافق والرفرف
قيل بساط وقيل فراش وقيل حلة لبسها جبريل وقيل سدرة المنتهى
وقيل راي فراشا من ذهب غشي السدرة وقيل راي ربه والصحيح
عند اهل السنة انه راه بعينه انتهى قال اللقاني ونقل عن بعضهم
ان غيره عليه الصلاة والسلام من الاولياء اذا طالعوا الرويه والمشا هدة
لا نفسهم فانما يريدون بها المعرفه فاعلمه فانه من الامور المهمة
التي يغلط فيها كثير من الناس واعلم ان رويته تعالى لم تقع في الدنيا
لغيره صلى الله عليه وسلم على خلاف فيها ومن وقوعها لموسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)